نسبة المفعول اليه ليست على وجه الاسناد بل على جهة التعلق وهو يختلون ويجي له
خمسة مفاعيل قال صاحب المقاليد الفاعل واحد لان معنى قولك ضرب زيد صدر الضرب
عن زيد وعن دون الجوحرف الجر لا تدخل الا على المفرد وما يدخل عليه ههنا هو الفاعل
واحد فيكون الفاعل واحدًا بالضرورة ولهذا امتنع بقوله اسمًا واحدًا او ما وجه التقديم
الفعل على الفاعل فهو ان الفعل علة له اذ لا يكون ان يكون الفاعل موجودًا بدونه والعلة
فالعلة متقدمة على المعلول فان لم يكن اى الفاعل مظهرًا فمضمر وذلك اما بارز كالتاء في فعلت
بالحركات الثلثة او مستكن كالمنوى في فعل ثم ان الفعل منقسم على ضربين احدهما متعد
وهو اى الفعل المتعدى ما ينصب المفعول به بغير واسطة الحرف والثاني لازم وهو اى الفعل
لازم ما يختص بالفاعل ولا يتجاوز عنه لغيره كذهبت وقمت وقعدت فان الذهاب
والقيام والقعود مما يختص بالفاعل ولا يتجاوز لغيره واما الفعل المتعدى فانه منقسم
على ثلثة اضرب احدها متعد الى مفعول واحد فقط كضربت زيدًا فان ضربت
يتعدى الى مفعول واحد فقط وهو زيد وثانيها متعد الى مفعولين وهو ان
لا يخلو اما ان يكون ثانيهما غير الاول مثاله كاعطيت زيدًا درهمًا فان ثاني المفعولين
وهو درهم غير المفعول الاول وهو زيدًا ويجوز ههنا الاقتصار على احدهما
فتقول اعطيت زيدًا ولا تذكر ما اعطيته او اعطيت درهمًا ولا تذكر من اعطيته
هذا عبارة صاحب الضوء وانما قال في الاول ما وفي الثاني من لان دفعيته يعلمها
من له ادنى بصيرة ويجوز ايضًا ان تسكت عنهما معًا فلان يعطي ويمنع وذلك
للمبالغة او هو يكون ثانيهما عين الاول مثاله حسبت زيدًا عالمًا فان المفعول
الثاني فيه وهو عالمًا عين المفعول الاول وهو زيدًا ولا يجوز الاقتصار ههنا
على احد

على احد المفعولين فليس لك ان تقول حسبت زيدًا او لا ان تقول حسبت عالمًا
في حسبت زيدًا اى عالمًا لئلا يلزم خلاف الوضع لان وضع الواضع على ان يعرف
الشيء بصفته ولكن حذف المفعولين في هذه القسم جائز ايضًا ومن ذلك قولهم
من يسمع يخل وثالثها متعد الى ثلثة مفعولين بكسر اللام كاعلمت زيدًا عمرًا فاضلًا
وقد يقام المفعول مقام الفاعل اذا ابني له اى لذلك المفعول مثاله كقولك ضرب زيدٌ
واعطى زيدٌ درهمًا اعلم ان علامة بناء الفعل للمفعول ضم اوله وما يليه ايضًا ان كان ماضيًا
في اوله تاء نحو تفعل وتفاعل وتفعلل فاذا اردت بناءها للمفعول قلت تُفُعِّل وتُفُوعِل و
تُفُعلِل بضم التاء والفاء معًا وانما لم يقتصروا على ضم الاول بل يحتاجون الى ضم ما يليه ايضًا اذ لو
اقتصروا عليه فقالوا تعلم وتجاهل بفتح ما يلي التاء لا التبس بصيغة مضارع علم مشددة وضم
الحرف الثالث ان كان ماضيًا في اوله همزة الوصل مع ضم الهمزة الوصل نحو استخرج فاذا ابنيت
للمفعول قلت اُستُخرِج بضم الهمزة والتاء ولم يقصروا على ضم الهمزة لانهم لو اقتصروا على
ضمها فقالوا استخرج بضم الهمزة وفتح التاء لا التبس الامر عند الوقف في حالة الدرج نحو
قولك واستخرج وان لم يكن في اوله هذا ولا ذلك فالعلامة ضم الاول وكسر ما قبل الآخر
ولم يقتصروا على ضم الاول ولا على كسر ما قبل الآخر اما الاول فلانهم لو اقتصروا عليه لالتبس
الماضي في باب الافعال بنفس المتكلم المجهول المضارع واما الثاني فلانهم لو اقتصروا على
كسر ما قبل الآخر لم يعلم ان مثل علم مبني للفاعل او المفعول ويجوز اسناده اى اسناد الفعل
الى المفعول الثاني نحو اعطي درهم زيدًا الا ان الاسناد الى الاول اولى لانه بمنزلة الفاعل
اذ الاول عاط اى آخذ للدراهم الا في باب حسبت هذا استثناء من قوله ويجوز اسناده
الى المفعول الثاني اى يجوز الاسناد الفعل الى المفعول الثاني الا في باب حسبت فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)